الحكيم تام كمثل ادم حسن وليس بتام ولا كاف لان خلقه من تراب
تفسير للمثل وهو متعلق به فلا ينقطع منه وقال يعقوب
تام وخلقه من تراب مستانف وانما لم يكن خلقه متصلا
به لان الاعلام لا يتصل بها الماضي فلا تقول مررت بزيد قام
لان قام لا يكون صفة لزيد ولا حالا لانه قد وقع وانقطع
فان اضمرت في الكلام قد جاز ان يتصل الماضي بالاعلام لان الجمل
بعد المعارف احوال وفي جملة خلقه من تراب وجهان اظهرهما
انها مفسرة لوجه التشبيه فلا محل لها من الاعراب والثاني
انها في محل على الحال من ادم وقد معه مقدرة لتقربه من الحال والعامل
فيها معنى التشبيه والضمير في خلقه عائد على ادم لا على عيسى لفساد
المعنى كن جائز لاستيناف ما بعده وما بعد الامر ليس جوابا له
وانما اراد تعالى فهو يكون على الاستيناف فلذلك انقطع عما قبله
وليس بوقف على قراة الكسائي من نصب ما بعد الفا وذلك ان
ما بعدها معطوف على ما عملت فيه ان واختلف في المقول له كن
فالاكثر على انه ادم وعليه يسال ويقال انما يقال له كن قبل ان
يخلقه لا بعده وهنا خلقه ثم قال له كن ولا تكوين بعد الخلق فالجواب
انه تعالى اخبرنا اولا انه خلق ادم من غير ذكر ولا انثى ثم ابتدا
خبرا اخر فقال اني مخبركم بعد خبري الاول اني قلت له كن فكان
مثل قوله الذي ساد ثم ساد ابوه ثم ساد بعد ذلك جده
ومعلوم ان الاب متقدم له والجد متقدم على الاب فالترتيب يعود
الى الخبر لا الى الوجود فيكون تام الحق من ربك جائز اي الذي انباتك
به في قصة عيسى الحق من ربك او هو الحق من ربك او امر عيسى فهو
خبر مبتدا محذوف الممترين تام ولا وقف من قوله فمن حاجك الى

الكذبين

٦٤

الكذبين فلا يوقف على من العلم لان جواب الشرط لم يات بعد
الكذبين تام الحق كاف الا الله حسن لان من اله مبتدا ومن
زائدة والا الله خبر اي ما اله الا الله الحكيم تام ومثله بالمفسدين
وكذا بيننا وبينكم عند نافع ان رفع ما بعده على انه خبر
مبتدا محذوف وفي منار الهدى انه لا يبتدا بالا لان الغالب
انها تكون في محل نصب او جر فهي مفتقرة الى عاملها وهنا
كان قائلا قال ما الكلمة فقيل هي الا نعبد الا الله وهذا
وان كان جائزا عربية رفعه فالاحسن وصله وليس بوقف
ان جعلت ان وما في حيزها في محل رفع بالابتدا والظرف
قبلها خبر وكذا لا يوقف على بينكم ان جعلت ان فاعلا بالظرف
قبلها وحينئذ يكون الوقف على سواء بيننا وبينكم الا نعبد
وهذا فيه بعد من حيث المعنى وكذا لا يوقف عليه ان جر على انه
بدل من كلمة بتقدير فتعالوا الى كلمة الا نعبد الا الله لان ما بعده
معطوف على ما قبله [illegible] الا نعبد بغير نون بعد الالف من دون
الله تام للابتدا بعده بالشرط ومثله مسلمون الانجيل بعده
كاف للابتدا بالاستفهام تعقلون تام فيما لكم به علم جائز للاستئناف
بعده ليس لكم به علم كاف لاستيناف ما بعده وانتم لا تعلمون تام
للابتدا بالنفي بعده ولا نصرانيا ليس بوقف لان لكن حرف يقع
بين نقيضين وهما هنا اعتقاد الحق والباطل مسلما جائز
من المشركين تام للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا كاف
فاولى الناس في محل نصب اسم ان وللذين في محل رفع خبرها
واللام في للذين لام التوكيد وهذا النبي عطف على للذين والذين
امنوا في محل رفع بالعطف على النبي والوقف على امنوا وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)